

٦) التعليق على كتاب الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان

لشيخ الإسلام ابن تيمية/ المجلس السادس

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو الدرس السادس من آآ مجالس القراءة والتعليق على الرسالة القيمة النافعة الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان فنبدأ - 00:00:00

حيث وقفنا على قول المصنف رحمه الله وكل رسول نبي وكلنبيولي الى اخره وذلك لأن هذا الكلام يؤكد لنا صحة معتقد اهل السنة والجماعة وعتقدهم ان مرتبة الانبياء والمرسلين - 00:00:23

لا يمكن ان يصل اليها احد والولي انما ينال مرتبة الولاية باتباعه للرسالة ومن زعم انه يمكن ان يكون ولها ويطلع على الغيب او يكشف له الحجاب او انه يحده قلبه عن ربه من غير طريق المرسلين ومن غير طريق - 00:00:48

فهذه زندقة وهي من اوصاف اولياء الشيطان نسأل الله السلامة والعافية فنبدأ على بركة الله لتجربة هذا الامر نعم الحمد لله وحده والصلة والسلام على من لانبي بعده وبعد فقال الشيخ الاسلامي ابن تيمية رحمه الله وكل رسول نبي وكلنبيولي - 00:01:15 والرسولنبيولي ورسالته متضمنة لنبوته ونبوته متضمنة لولايته فكيف فكيف يكون ولايته المتضمنة في نبوته افضل من نبوته الداخلة لولايته هذا امر لا يعقل الرسولنبيولي فله مرتبتان - 00:01:38

نبي وولي له مرتبة الرسالة ومرتبة النبوة ومرتبة الولاية. واذا كاننبيا له مرتبة النبوة والولاية. فكيف يكون الولي فوقه ثم الولاية الداخلة في النبوة. فكيف يكون الولاية اعلى من النبوة - 00:02:04

ولا نيل للولاية الا باتباع النبوة. نعم. قال واذا قدرتوا واذا قدرتوا مجرد انباء الله اياد دون ولایته لله فهذا تقدير ممتنع فانه حال فانه

00:02:23

لا فلا يكون نبوة فلا يكون مجرد عن ولایته. ولو قدرت مجرد لم يكن احد مماثلا للرسول في ولایته. هذه المسألة مسألة تقديرية تسمى الاجوبة التنزيلية هم يقولون لو قدر ان الله اوحى الى عبد - 00:02:46

ولم يكن ولها فهذا يعني انهنبي ولا ولاية له قالشيخ الاسلام رحمه الله هذا التقدير ذهني لا يمكن ان يكون واقعا فان مجرد انباء الله اياد دليل على ولاية الله له - 00:03:11

فكيف يقال انه يمكن ان يكوننبي ولا يكون ولها هذا مجرد خيال ولا واقع له نعم قال وهؤلاء قد يقولون كما يقول صاحب الفصوص ابن عربي انهم يأخذون من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحى به الى الرسول. يوحى به الى الرسول. وذلك انهم - 00:03:32 اعتقدوا عقيدة ملاحدة المتفلسفة ثم اخرجوها في قالب المكاشفة وذلك ان المتفلسفة قالوا ان الافلاك قديمة ازلية هي لها علة تتشبه بها كما يقوله ارسسطو واتباعه. اولها موجب بذاته. كما يقوله - 00:03:57

تأخرهم كابن سيناء وامثاله. ولا يقولون ان الرب خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ولا خلق الاشياء بمشيئة وقدرته ولا يعلم الجزئيات بل اما ان ينكروا علمه مطلقا كقول ارسسطو او يقول انما يعلم في - 00:04:18

الامور المتغيرة كلياتها كما يقوله ابن سينا قال وحقيقة هذا القول انكار علمه بها فان كل موجود في الخارج فهو معين جزئي. والافلاك كل منها معين جزئي. وكذلك كجميع الاعيان وصفاتها وافعالها. فمن لم يعلم الا الكليات لم يعلم شيئا من الموجودات. والكليات انما - 00:04:38

اتوجد كليات في الذهان لا في الاعياد. والكلام على هذا مبسوط في موضع اخر في رد تعارض العقل والنقل وغيره يعني الفلسفه
المنتسبين الى الاسلام اخذوا علومهم من ارسسطو واتباعه وارسطو اتباع - 00:05:08

معلوم ارسسطو واتباعه معلوم انهم تكلموا في الالهيات بمظنوئاتهم ولم يكن عندهم علم متبوع. ولذلك كلامهم في الغيبيات من افسد ما
يكون وقد نبه شيخ الاسلام رحمة الله في الرد على المنطقيين ان كلام الفلسفه على ثلاثة اقسام - 00:05:27

الفلسفه تكلموا في ثلاثة علوم تكلموا في الحسابات وهذا كلامهم فيه اشد ما يكون وتكلموا فيما يتعلق بالطبعيات وهذا كلامهم فيه
حق وباطل. وتكلموا في الغيبيات في الالهيات ولم ما خاضوا في الغيبيات والالهيات بالمعقولات كلامهم افسد ما يكون فيه -
00:05:49

ولذلك قولهم بان التشبه انت هذه الافلاك قديمة ازلية هذا كفر كيف يقال الافلاك قديمة يا جليل والنبي صلى الله عليه وسلم قال كان
الله شيء معه الافلاك ازلية الافلاك سواء فسرت - 00:06:18

على قول الفلسفه بمعنى الافلاك السبعة او الافلاك فسر بمعنى كل الافلاك او الافلاك فسر بمعنى المادة القول باطل لان الله عز وجل هو
موجد الاشياء فقولهم بان الافلاك ازلية - 00:06:39

وان لها علة تتشبه بها بموجب بذاته معنى هذا الكلام ان الله لم يفعل وبناء على كونه لم يفعل رتبوا عليه انه لا يعلم عيادة بالله ومن
هنا القول بان المكافحة - 00:07:00

الان تلبيس ابن عربي المكافحة هي عبارة عن حقيقة القول بالواجب بالذات لان الموجب بالذات عندهم علة تشبه المخلوق
بصانعه. هذا عند من يثبت للصانع او علة التشبه الموجود بالافلاك - 00:07:18

الا التشبه الموجود بالافلاك هذه علة يكتسبها العبد عندهم وبناء على هذا فالكافحة مكتسبة ولما كانت مكتسبة معنى هذا الكلام ان
النبي عيادة بالله اكتسب النبوة واذا النبي اكتسب النبوة معناته ليس لهنار فضيلة اختيار من الله لا - 00:07:40
انما هو عمل اشياء كان بسبب هذه الاشياء مستحقا للنبوة يمكن لغير ان يفعلها فيصير فوقه او مثله ان لم يكن يعني آآ ان لم يكن ان
كان متشبها بمثل ما تشبه به - 00:08:02

وعلى كل حال فقد اجمع المسلمون كما نبه عليه ابو حامد الغزالى في تهافت الفلسفه على تكfir الفلسفه لثلاثة اسباب رئيسه الاول
الذى ذكره شيخ الاسلام قولهم بازلية الافلاك والثانى قولهم بان الله لا يعلم الا الكليات ولا يعلم الجزئيات - 00:08:18
وهذا كلام ما يمكن ان يقال لانه لا وجود للكليات في الخارج. كل ما هو موجود في الخارج هو جزئيات ثالثا ولم يذكره شيخ الاسلام
هنا قولهم بان البعث والنشور بعث روحاني وينكرون البعث - 00:08:42

يقول ما في اجماع في الجسم مع ان الله عز وجل في صريح القرآن لما جاء ذاك الرجل واحذ العظم ماذا قال؟ قال من
يحيى العظام وهي الكلام عن العظام ولا على الروح - 00:09:02

العظام من يحيى العظام المشركون ما انكروا البعث الروحاني ترى لذلك لما قال عما يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلف
من اختلافهم منهم من قال البعث روحاني ومنهم من قال البعث الجثومي - 00:09:17

ولذلك كان انكارهم الشديد ان الجسم هذا يتخلل الى ذرات الذرات يذهب الى الهواء الى البحار الى الانهار الى الاشجار كيف يعيدها
الله؟ قال الله قاف والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب - 00:09:35
فاما متنا وكنا تربا ذلك رجع بعيد. لماذا استبعدوه؟ نظروا الى الذرات المتناثرة من الذرات المتفككة قالوا ذلك رجع بعيد فجاء
الجواب من الله رد الان قد علمنا ما تنقص الارض منه - 00:09:56

الذرات اينما تذهب يعلمها الله عز وجل البشر الان وهم بشر تعطيهم عظم قديم من احد الناس يسروا عليه الذي ان ايه ويطلعون لـ
هذا من اي نوع من الاجناس للبشر وهم بشر - 00:10:17

وصلوا الى هذه المرتبة من العلم ولذلك قول الفلسفه هؤلاء بالغيبيات كله مظنوئات. نعم قال رحمة الله فان كفر هؤلاء اعظم من كفر
اليهود والنصارى بل ومشركي العرب لماذا كفر اعظم من وجـه - 00:10:32

ان هؤلاء انكروا اشياء يقر بها اليهود والنصارى لا يقولون بازليه العالم اليهود والنصارى لا يقولون الله لا يعلم
الجزئيات اليهود والنصارى لا ينكرن البعث الجسماني نعم قال فان جميع هؤلاء يقولون ان الله خلق السماوات والارض وانه خلق
المخلوقات بمشيئته وقدرته. وارسطو ونحوه من من - 00:10:52

صفة اليونان كانوا يعبدون الكواكب والاصنام. وكذلك فللسفة المجروس فللسفة الهند على هذا المذهب الفللسفة الالهيين لأن الفللسفة ينقسمون الى قسمين فللسفة دهريين وفللسفة الهيدين الفللسفة الداريين ينكرن وجود الله عز وجل - 00:11:21
ويقولون بالطبياع عيادة بالله والفللسفة الالهيين يقولون بوجود الله لكن بمظلوماتهم. وليس اتباعا للمرسلين ولذلك لما خاضوا في الغيب معقولاتهم اخطأوا مثل هذه الاخطاء الشنيعة نعم. قال وهم لا يعرفون الملائكة ولا الانبياء. وليس في كتب ارسسطو ذكر شيء من ذلك. وانما غالب علوم القوم في الامور الطبيعية - 00:11:41

هي واما الامور الالهية فكل منهم فيها قليل الصواب كثير الخطأ. واليهود والنصارى بعد النسخ والتبدل اعلم بینا ان الامور الطبيعية
كلام الفلسفه فيه ينقسم الى قسمين كلام في الحسابيات فهذا كله سديد نص عليه شيخ الاسلام في الرد على المنطقي - 00:12:06
وكلام في الامور الطبيعية مثل كلامهم في الجيولوجيا في البحار في الاشياء هذه قال شيخ الاسلام هنا آآ ان فيه يعني صحيح وانما
غالب علوم القوم في الامور الطبيعية يعني صحيحة. غالب علومهم الطبيعية صحيح. واما الامور الالهية - 00:12:26
فاكثره خطأ نعم قال لا تدرك من جهة العقول ما يمكن كيف يمكن للانسان بالعقل ان يعلم ان فيه ملائكة كيف يمكن للانسان بالعقل ان
يعلم ان هناك جنة او نار - 00:12:46

كيف يمكن للإنسان بالعقل أن يعلم ما صفات ربه هل هو وجه أو لا؟ ما يمكن. هذه مسائل ما يمكن ادراكها إلا بالنص نعم. قال واليهود والنصارى بعد النسخ والتبدل اعلم بالالهيات منهم بكثير. ولكن متأخرهم كابن سيناء - [00:13:03](#)
ارادوا ان يلتفوا بين كلام اولئك وبين ما جاءت به الرسل. فاخذوا شيئا من اصول الجهمية والمعتزلة. وركبوا منه ومن قول اولى اولئك مذهبها قد يعتزى اليه فلسفة اهل الملل - [00:13:23](#)

وفيه من الفساد والتناقض ما قد نبه على بعضه في غير هذا الموضوع. انا اقول ان اين سينا كان طبيبا ها وكان فيلسوفا وكان آآ منجما يعني عنده علم النجوم لو انه ما تكلم في الالهيات كان خيرا له - [00:13:38](#)

ومن تكلم في غير فنه اتى بالعجائب وهذا لا ينفي للانسان ان يخوض في الالهيات الا بما جاء عن الرسل صلوات الله وسلامه عليه [00:14:00](#)

نعم. قال وهؤلاء لما رأوا ان امر الرسل كموسى وعيسي و Mohammad صلی الله عليه الـه وسلم قد العالم صلی الله عليه [00:14:22](#)

سلموا عليهم ولم يأتي ذكر الصلاة عليه جمعه ولذلك قال الله سلام على ابراهيم سلام على نوح في العالمين واما جمع بين الصلاة والسلام فهو من خصائص نبينا صلى الله عليه واله وسلم. ويجوز تبعا لنبينا صلى الله عليه واله وسلم ان يصلى على - 00:14:45
اه على غيره من الانبياء ويسلم عليه. تبعا نعم قال وهؤلاء لما رأوا ان امر الرسول كموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم قد بهر العالم واعترفه بان الناموس الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم اعظم ناموس - 00:15:08
طرق العالم ووجدوا الانبياء قد ذكرروا الملائكة والجن. المقصود بالناموس اه القانون الناموس يعني يطلق على معنى القانون او على معنى اه النظام هذا هذه الكلمة فلسفية في الحقيقة ليست عربية الاصل نعم - 00:15:29
قال ارادوا ان يجمعوا بين ذلك وبين اقوال سلفهم اليونان الذين هم من ابعد الخلق عن معرفة الله وملائكته وكتبه ورسله اولئك قد اثبتووا العشرة يسمونها المجردات. اولئك يعني فلاسفة - 00:15:53

فلاسفة رستو وابنها يثبتون ما يسمونه بالعقل العشرة ويسمونها المجردات والمفارقات نعم يسمونها المجردات والمفارقات واصل ذلك مأخذ من مفارقة النفس للبدن فسموا تلك مفارقات لمفارقتها المادة. ومجددات لتجددها عنها. واثبتو الالفاك لكل ذلك -

جعلوها اعراضا وبعدهم جعلها جواهر. طبعا هذا معلوم بطلانه بالعقل لان ما يسمونهم بالمفارقات يعني كيف يقال انها مفارقة المادة ما فارق المادة ما فارق المادة من المشاهدات فهو ليس بموجود. معدوم - 00:16:39

لأنه ما من شيء موجود الا وهو مخلوق من مادة خلقه الله تبارك وتعالى ولذلك نحن درسنا في العلوم قاعدة صحيحة وهي المادة لا تستحدث ولا تفني لماذا لا تستحدث - 00:17:05

لأننا لسنا خالقين ما يوجد خالق الا الله ما يمكن استحداث مادة يعني الناس كلهم يصنعون يشكلون فقط يعني البلاستيك موجود هو يصنعه ويخليل لك بطء الماء موجود ويخليلها لك - 00:17:22

اكسجين هيدروجين يخليله يغيرها لك لكن ما يستطيع ان يستحدث مادة ولا يستطيع ان يفني المادة لأنه ليس خالقا للمادة الخالق للشيء هو الذي يفني الشيء هل نحن نستطيع الان اه ابو يوسف هل نحن الانس والجن يستطيعون ان يفنوا الانس والجن يستطيعون يفنوا الشمس - 00:17:38

يستطيعون يخلوا السماء ليش ؟ لأنهم ما صنعوا هم صنعوا ابراج يستطيعون يفنوها ولا ما يستطيعون يستطيعون لأنهم صنعواها. هذه قاعدة معروفة عند العقد لذلك المادة لا تستحدث لأن الله خالقها - 00:18:01

ولا تفني لأن الله فانيها كل من عليها صالح هذه عقيدة اهل السنة والجماعة نعم قال وهذه المجردات التي اثبتوها ترجع عند التحقيق الى امور موجودة في الذهان لا في الاعياد. كما اثبت اصحاب في - 00:18:18

اعداداً مجردة كما اثبت اصحاب افلاطون الامثال افلاطونية المجردة. واثبتوها هيول مجردة عن الصورة ومدة وخلاء مجردين وقد اعترف حذاهم بأن ذلك انما يتحقق في الذهان لا في الاعياد - 00:18:35

فلما اراد هؤلاء المتأخرن منهم كابن السيناء ان يثبت امر النبوات على اصولهم الفاسدة زعموا ان النبوة لها خصائص لها خصائص ثلاثة من اتصل بها فهو نبي. يعني الان بالنسبة - 00:18:55

ها ابن من ساكس الفيلسوف لما يقول ان هناك آآ اعداد مجردة يعني السؤال العقلي هل يمكن للانسان ان يثبت عند التحقيق نريد عند التحقيق هل يمكن للانسان ان يثبت اعداداً مجردة في الخارج - 00:19:15

ما يمكن لان الاعداد المجردة في الخارج اما منطقية واحد اثنين ثلاثة اربعة واما معينة انت واحد وانت معه اثنان اذا ذوات واما مكتوبة واحد اثنين ثلاثة اربعة واما متخيلة - 00:19:36

اما اعداد مجردة نقول له هذا واحد اثنين بدون ذات هذا ما له وجود هذا خيال فقط كذلك اثبات اصحاب افلاطون الامثال الافلاطونية المجردة ما يمكن مثل قولهم بهيولة مجردة عن الصورة - 00:19:56

هل يتصور عاقل ان يوجد هيولة متصورة مجرد عن الصورة المقصود طبعا بالهيولة المحل. المحل الذي يوجد فيه الذات هل يمكن ان يكون هناك شيء اسمه محل ؟ هذا المحل هو للذات ولا وجود للذات هذا خيار - 00:20:15

هذا خيال لأن المحل اما ان يكون مخلوقا واما ان يكون معدوما فمن تحت من العرش الى الفرش مخلوقة لله عز وجل وكل هذه الفضاء المخلوقة مكانا كل منها فيها ما يسمى بالصورة الموجودة في الهيولة. ما في شيء اسمه هيولة بدون صورة - 00:20:38

يعني هذا الشيء حتى خيالا تصوّره غير ممكن فكيف يقال بوجوده اصلاً هل يمكن يتصور انسان ان يتصور هناك مدة وخلاء مجردين هو الان الذي يسعى له الناس اليوم اللي يسمونه بالسفر عبر الزمن هو نفسه مأخوذة من - 00:21:04

الامثال الافلاطونية يبي يسافر للزمن الماضي وبيبي يرجع بيبي يروح للسجن المستقبل هو خيال لأن ما قد كان كان وما سيكون سيكون وما هو كائن الله سبحانه وتعالى خلق الاشياء هكذا - 00:21:26

لا قال من اتصل بها فهو نبي ان تكون له قوة علمية يسمونها القوة القدسية. ينال بها العلم بلا تعلم. اذا الفلسفه وابن سينا وابن عرب وابن الفارظ وابن السبعين وابن التلمساني - 00:21:46

وهوئاء الفلسفه وبالرشد هؤلاء الفلسفه بالرشد الحفيد هؤلاء الفلسفه ماذا يقولون؟ يقولون النبوة مكتسبة عيادا بالله معنى مكتسبة

يعني ممکن للانسان ان يجتهد ويحصله. كيف مكتسبة؟ قالوا من وجد فيه تلات صفات يستطيع ان يكتسب النبوة - 00:22:04
الصفة الاولى ان تكون له قوة علمية القوة العلمية يسمیها هؤلاء المتصوفة الغلاة بالقوة القدسية. الفلسفه يسمونها القوة العلمية وابن عربی يسمیها القوة القدسية اذا هذه هذا هو السبب الاول الذي به يمكن ان ينال النبوة بزعمه - 00:22:24

طيب نسألهم سؤالا القوة العلمية التي يتكلمون عنها او القوة القدسية التي يتحدثون عنها النبي صلی الله عليه وسلم ما تعلم امي بنفس القرآن النبي الامي قال الله عز وجل وما كنت تتلو من قبله من كتاب نكرة في سياق النفي تعم. ماقرأ ولا كتاب - 00:22:47
وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا لارتاب المبطل كيف يقال بعد ذلك عنده قوة علمية وعنده قوة قدسية خيال موسى عليه السلام خرج من مصر - 00:23:12

وهو شاب ولم آآ وهم يعلمون انه ما جلس عند السحرة. سحرة فرعون ولا درس عندهم. خرج وذهب ذهب الى صحراء اه بيداء جرداء العادة السحرة والسحاري وبين يكعونون؟ في المدن والقرى ولا في الصحاري - 00:23:31
في المدن والقرى الصحاري دائمًا السحرة ما ما يذهبون الى السحرة لانهم يريدون الترويج سحر يريدون الفلوس يريدون الدنيا. اهل الاهل البدائية وش عندهم طيب هو جلس هناك عشر سنوات - 00:23:54

كيف يقال انه متعلم؟ ما يمكن هذا الكلام وهكذا الانبياء كلهم عليهم السلام. نعم قال وان يكون له قوة تخيلية. قوة تخيلية هذا الثاني قوة تخيلية يعني بمعنى عنده بعد المقدرة العلمية قوة خيالية يتصور اشياء لا يمكن لغيره ان يتصورها - 00:24:09
يتصور ان في هناك جنة وهو ما في جنة يتصور انه يحطك اشياء يعني يمثلون الانبياء تعالى الله عن ذلك ونزع الله الانبياء عن ذلك يمثلون رسول الله باللي يكتبون القصص الخرافية - 00:24:33

والله هذا معنى كلامهم ترى احنا ما نسمع شيء اسمه قصص خيالية ايش يعني لما يسون فيلم خيالي قصة خيالية يعني ايش؟ يعني انسان عنده قوة علمية تخيل ان في هناك شيء اسمه اربعين - 00:24:49

اسمه علي بابا مثلا يتصور ان هناك حيوان له اربعين رجل ها وله خمسين رأس وله كذا ويفعل كذا وكذا يتصور ان هناك ماء قطرة ماء تشتغل وتعمل وتسوي وكذا وكذا - 00:25:05

هذا معنى كلامهم ترى وان يكون له قوة تخيلية. لذلك هم نصوا صراحة النص بدون اي مواراة ان ان الملك لاحظ ان الملك والعرش الملك والعرش والجنة والنار وما يخبر به الانبياء - 00:25:24

كله متخيلات عيادة بالله ولذلك هذا من اسباب يعني شن الغارة من العلماء على الفلسفه ابو حامد الغزالی كان منهم رحمه الله لكنه لما تبين له فساد اقوالهم رد كتابا الف كتابا عظيما في الرد على الفلسفه سماه - 00:25:42
تهاافت الفلسفه راح غضب ابن رشد عليه الف ضده تهاافت التهاافت بس ما سوى شيء لولا ان ابا حامد الغزالی رحمه الله لولا انه انطلق في رده على الفلسفه من منطلق الاشاعرة - 00:26:06

لكان كتابه من اشد الكتب لكنه مع الاسف انطلق منطلقا لم يكن فيه اقدامه ثابتة لو انطلق منطلقا سنيا بحثا لما استطاع لا ابن رشد ولا عشرة امثال ان يردوا عليه - 00:26:23

ولذلك الان انا اقول وبملء في من سنة سبع مئة وثمانية وعشرين هجرية وفاة ابن تيمية والى الان الف كتابا بعنوان الصفي في الرد على الفلسفه ها واقوالهم الالحادية الى الان ما وجد احد يستطيع ان يرد عليه - 00:26:40

ولن يوجد لماذا؟ لانه ينطلق من قال الله. قال الرسول لذلك القول بهذا بالقوة التخيلية غريب جدا. نعم وبالرغم في كتابه مناهج الادلة ينحى هذا المنحى ينحى هذا المنحى ان الانبياء جاؤوا بما هو التخييل - 00:27:00

طيب لماذا يدعو الناس الى اتباعه؟ لان ناموسه قد فشى والمقصود هو المقصود هو ماذا؟ هو تسييس العالم بما فتحت اي مسمى لا بأس لذلك هم ما عندهم مانع بكرة ان يصير مسمى تحت الديموقراطية - 00:27:20
ما تشوّف الفلسفه اليوم اللي ما يعرفون قال الله قروشوا يركظون ورا الديموقراطية الغربية ليش انما عندهم كأن المقصود الاعظم هو سياسة الدنيا باي طريقة كانت هذی مصيبة الله ما خلقنا لتصوّص الدنيا خلقنا للعباد - 00:27:39

نعم قال وان يكون له قوة تخيلية اخيل تخيلي احسن تخيلي انا عندي شيخ تخيلية ادري يعني ها في نسخت جيم تخيلية هو التخيلية هو الصوم لان هم هناك شيء اسمه الانبياء يمكن هو قصده قوة تخيلية صفة للقوة - [00:27:57](#)

يمكن ماشي تخيل له ما يعقل في نفسه بحيث يرى في نفسه صورا او يسمع في نفسه اصواتا كما يراه النائم ويسمعه ولا يكون لها وجود في الخارج. فزعموا ان تلك الصور هي ملائكة الله وتلك الاصوات هي كلام الله تعالى. نسأل الله السلامة والعافية. نعم - [00:28:24](#)

وان يكون له قوة فعالة. هذا الثالث. الثالث ان يكون له قوة فعالة. او كما ي قوله غيرهم قوة مؤثرة او قوة ناتجة المسمى مختلف الاسماء مختلفة والمعنى واحد اذا قوة علمية قوة تخيلية قوة فعالة وقوة مؤثرة. نعم - [00:28:44](#)

يؤثر بها في هيول العالم. وجعلوا معجزات الانبياء وكرامات الاولياء وخوارق السحرة. هي من قوى الانفس فاقروا من ذلك بما يوافق اصولهم دون قلب العصا حية. يعني ما في شيء اسمه قلب الاصحية حقيقة - [00:29:09](#)

وانما صار في موسى قوة علمية قوة تخيلية قوة فعالة استطاع ان يري الناس ان العصاة تحول ومتى حول مساكين يظنون ان موسى هو اللي قلب العصا حيا. من قال لك بموسى قلب صحيح؟ الله قلب العصا حيا - [00:29:28](#)

لذلك ايات الانبياء افعال للرب تبارك وتعالى او اقوال للرب تبارك وتعالى الله عز وجل هو الذي فلق البحر ما هو موسى موسى عليه السلام انما قال الله له اضرب بعصاك البحر. لماذا قال اظرب بعصاك البحر؟ حتى لا يقول فرعون انا اللي فلخت البحر - [00:29:50](#)
قال اضرب بعصاك الباب حتى ما يجي يقول له قارون انا اللي فلخت البحر. قال اضربني عصاك البحر ليり اه اثر فعل الله عز وجل على يد موسى فقط - [00:30:12](#)

نعم قال دون قلب العصا حية ودون اشقاء القمر ونحو ذلك انهم ينكرون وجود هذا. يعني القمر ما انشق معناته كلام القرشيين صح. قرشيين ايش قالوا قالوا لقد سحرنا محمد من شق القبر - [00:30:24](#)

فقال بعضهم والله هم اعقل من الفلاسفة. فقال بعضهم لبعض ان كان محمد قد بلغ سحره ان يسحرنا ونحن عنده فلا يبلغ سحر ان يسحر الناس ها الافقين. فاذا جاءوا الى العمارة او الحج نسألهم - [00:30:43](#)

فلما جاء المشركون من جماعتهم الى العمارة والحج وكانوا يحجون ويعتمرون فلما جاؤوا سألهما في ليلة كذا وكذا ارأيتكم؟ فقال بعض القوم نعم قد كنا في ليلة كذا وكذا في مكان كذا فرأينا القمر نصفين - [00:30:59](#)
فرجعوا الى انفسهم وقالوا بلغ سحر محمد الاعظم نسأل الله السلامة والعافية نعم قال وقد بسطنا الكلام على هؤلاء في مواضع اظهر الموضع ان شيخ الاسلام كرر واعاد في هذا الكلام - [00:31:17](#)
قال تعالى - [00:31:33](#)

الا وما يعلم جنود رب الا هو وليسوا عشرة وليسوا الاحسن ان نجعل يعني كلمة ملائكة وان على الاستئناف لانه ليس معطوف على قوله نحن نزد عليهم الان. هم يقولون ملائكة تخمير - [00:31:57](#)

نحن نقول لا ان الملائكة التي اخبرت بها الرسل احياء ناطقون. ان الملائكة نعم. وان الملائكة التي اخبرت بها الرسل احياء ناطقون اعظم مخلوقات الله. وهم كثيرون كما قال تعالى وما يعلم جنود رب الا هو - [00:32:14](#)

وليسوا عشرة وليسوا اعراضا لا سيما وهم احياء ناطقون ان ادر الاول هو العقل الاول وعنه صدر كل ما سواه فهو عندهم رب كل ما سوى الله وكذلك كل كل عقل رب - [00:32:31](#)

كل ما دونه كل عقل رب كل ما دونه. هكذا زعم هم عندهم ان الله جل وعلا لا لم يخلق شيء. وانما صدر منه ما يسمونه بالعقل الاول. كيف صدر منه؟ وانتم تقولون - [00:32:48](#)

لم يخلق قالوا كصدور ضوء الشمس من الشمس بدون صنعة منه جعل الله عن ذلك علوا كبيرا نعم والعقل الفعال العاشر رب كل ما

تحت فلك القمر. وهذا كله يعلم فساده بالاضطرار من دين الرسول - [00:33:04](#)

اليس احد من الملائكة مبدع لكل ما سوى الله؟ وهؤلاء يزعمون ان العقل الاول هو العقل المذكور في حديث يروى ان اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فاقبل له ادبر فادبر فقال وعزتي ما خلقت خلقا اكرم علي - [00:33:24](#)

هي منك فبك اخذ وبك اعطي ولك الثواب وعليك العقاب. ويسمونه ايضا القلم. ايش رأيكم الان؟ يعني هؤلاء من تناقضهم اتجيب لهم احاديث صحيحة قال لا ما يصير العقيدة ما تتحجون بها بالاحاديث لازم قرآن - [00:33:44](#)

وهم يتحجون باحاديث مكذوبة على النبي صلى الله عليه وسلم. شفتووا الهوا شلون احاديث صحيحة يردونها لانها مخالفة اهوائهم ويقولون لابد من القرآن طيب وانتم تحجون باحاديث مكذوبة على الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:02](#)

في باب الاعتقاد كيف هذا التناقض نعم قالوا يسمونها ايضا القلم لما روي ان اول ما خلق الله القلم الحديث رواه الترمذى. طبعا حديث اول ما خلق الله القلم حديث صحيح - [00:34:21](#)

واما حديث اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل وادبر وكذا فهذا حديث موضوع. نعم. قال والحديث الذي ذكروه في العقل كذب موضوع عند اهل عن المعرفة بالحديث كما ذكر ذلك ابو حاتم البشتي احسنه اليك البشتي نعم - [00:34:35](#)

وابن الجوزي وغيرهم وليس هو في شيء من دواعين الحديث التي يعتمد عليها. ومع هذا فلفظه لو كان ثابتا حجة عليه ان لفظة اول ما خلق الله تعالى للعقل قال له ويروى لما خلق الله العقلقا - [00:34:54](#)

قال له فمعنى الحديث انه خطابه في اول اوقات خلقه. وليس معناه انه اول المخلوقات وابو منصوب على الظرفية اوله نعم يعني هذى الحكاية ان اول ما خلق الله منصوب على الظرف فيه. نعم. وابو منصوب على الظرفية كما في اللفظ الاخر لما وتم - [00:35:12](#)

والحديث ما خلقت خلقا اكرم علي منك. فهذا يقتضي انه خلق قبله ثم قال فبك اخذ بك اعطي ولك الثواب وعليك العقاب. فذكر اربعة انواع من الاعراض. وعندهم ان جميع - [00:35:36](#)

ظاهر العالم الوي والسفلي صدر عن ذلك العقل اين هذا من هذا وسبب غلطهم ان لفظ العقل في لغة المسلمين ليس هو لفظ العقل في لغة هؤلاء الجناء ان العقل في لغة المسلمين مصدر عقل يعقل عقلا. كما في القرآن وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب - [00:35:53](#)

يعني العقل يعني في لغة العرب معناها مطلق الادراك العقل في لغة العرب معناه مطلق الادراك واما في لغة اهل اليونان فهذا ليس معناه هو العقل الذي نحن نريده. نعم - [00:36:19](#)

قال تعالى ان في ذلك الآيات لقوم يعقلون. قال تعالى افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذا ان يسمعون بها. ويراد بالعقل غريزة التي جعلها الله تعالى في الانسان يعقل بها. واما اولئك فالعقل عندهم جوهر قائم بنفسه كالعقل. وليس هذا مطابقا - [00:36:35](#)

لغة الرسول والقرآن. يعني الان لما نقول العقل عند اليونان الفلاسفة جوهر قائم بنفسه. وين نلقاء؟ وين ندوره قلت لكم يعني يتكلمون عن اشياء خيالية. قالوا لا المقصود به العقل الفعال الاول. طيب ما هو؟ قال بعضهم هو العرش - [00:36:55](#)

قال بعضهم هو جبريل قال بعضهم هو الكرسي. قال بعضهم القلم تخرش سبحان الله العظيم. نعم قال وعالم الخلق عندهم كما ذكره ابو حامد عالم الاجسام واما العقول والنفوس فيسميهما عالم الامر. وقد سمي العقول عالم الجبروت - [00:37:17](#)

والنفوس عالم الملائكة والاجسام عالم الملك يعني تقسيمات ما انزل الله بها من سلطة لماذا يفعلون هذا؟ لكي يلبسوا على العامة دينهم. هذا مقصوده والا فالانسان العاقل يسمى الالشيء بما سماه الله به ورسوله - [00:37:43](#)

الخالق سماه انسانا تسميه انسان سماهم ملكا سميءه ملكا سماه جنا سميءه جنا سماه حيوانا سميءه حيوانا لماذا انت تغير الاسباب؟ مقصود شيء مقصود لاجل يلبس على الناس. مثل لا نضرب لكم مثال - [00:38:01](#)

لما نحنا وياكم نعرف ان معنى آالرسول هو الذي يأتي بخبر يجي المخابرات الامريكية ولا الموساد ها يحطون كلمات عربية لاجل الرموز بينهم. ايش مقصودهم؟ مقصودهم؟ اشياء معينة. هم يفهمونها والناس العوام لا يفهمونها - [00:38:20](#)

ويظنون انهم يريدون الخير فيتبس على الناس الامر. لذلك الامر خطير ترى تغيير المصطلحات تغيير الاسماء امر خطير لا يرضى به العقلاء اي عاقل في اي فن لا يرضى به. يعني المهندسين مثلا عندهم المثلث مثلث. لو تجي تقول انا بسمي المثلث اه مدور ما يرضى ما - 00:38:41

الاطباء عندهم مصطلحات تجي انت تغيرها ما يرضى ليش ما يرضون؟ يقول لك هذا اذا انت غيرت المصطلحات راح يصير عندنا ببس كلام صحيح. طيب لماذا في الامور الشرعية انتم على هواكم؟ كل طائفة منكم تحط مصطلحات - 00:39:05

اي مصيبة لذلك الفلاسفة الالهيين يضعون مصطلحات من عندي وهؤلاء الغلاة المتتصورة المتأثرين بهم كابن عربي وابن سبعين وهذا يحطون مصطلحات من عندهم وبعدين يتكلمون بكلام الناس لا يفهمون يقولون اوه بس هذولا هم اللي فاهمين. هذولا يقولون اشياء ما نفهمها اذا هم العلماء حنا جهال - 00:39:21

وبهذه الطريقة يسيطرؤن على عامة الناس. قلتو مش فاهمين حاجة. حنا اللي فاهمين بس. هذى مصيبة القرآن الله يقول عنه ولقد 00:39:44

يسرنا القرآن للذكر اي نعم في اشياء تصفية العالم - 00:39:44

لكن ليس معنى هذا الكلام ان الجاهل لا يمكنه ان يتعلم ويصل اليه. نعم قال ويظن من لم يعرف لغات الرسول ومعاني الكتاب والسنة ان ما في القرآن والسنة من ذكر الملك والملائكة والجبروت موافق لهذا. وليس الامر كذلك. وهؤلاء يلبسون على المسلمين تلبس - 00:39:57

كثيرة كي اطلاقهم ان الفلك محدث اي معلول مع انه قديم عندهم. والمحدث لا يكون الا مسبوقا بالعدد. وليس بلغة العرب ولا في لغة احد انه ويسمى القديم الازلي محدثا - 00:40:17

والله قد اخبر انه خالق كل شيء وكل مخلوق فهو محدث. الله خالق كل شيء وهذه انتبهوا عند اهل السنة والجماعة كليه مطلق ومن زعم انها كليه غير مطلقة فهذا يراجع ايمانه - 00:40:34

الله خالق كل شيء كما جاء في القرآن بل الله عز وجل تحدى لا انس والجن على ان يخلقوا يا ايها الناس ظرب مثلا فاستمعوا لان 00:40:52

الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو - 00:40:52

اجتمعوا له يجي هذولا يقول سمينا سوينا شسم الدكتور شسم الخروف اللي سووه قبوله مدرى قل لي ايه قال سوينا خروف لا يا 00:41:08

هذا لا يسمى خلقا هذا يسمى ها؟ نعجة طيب على شاكتهم. فعلى كل حال لا ينبغي لنا ان نمشي وراء المصطلحات هذا لا يسمى 00:41:25

خلقنا عند الله عز وجل - 00:41:25

الخلق معناه الاجداد من عدم نعم وكل مخلوق فهو محدث وكل محدث كائن. بعد ان لم يكن. لكن ناظرهم بعض اهل الكلام من 00:41:40

الجهمية معتزلة مناظرة قاصرة لم يعرفوا بها ما اخبر به الرسول ولا حكم فيها قضايا العقول - 00:41:40

فلا للإسلام نصر ولا للاعداء كسروا. وشاركوا اولئك في بعض قضاياهم الفاسدة. ونزعوهم في بعض المعقولات الصحيحة صار قصور 00:42:00

هؤلاء في العلوم السمعية والعقلية من اسباب قوة ظلال اولئك. كما قد بسط في غير هذا الموضوع - 00:42:00

وهوئاء المتنفسفة قد يجعلون جبريل وانما ذكر هذا في هذا الكتاب او الياء الرحمن اولياء الشيطان لينبه ان اولياء الرحمن يعتقدون ان الولاية انما تناول بالاتباع الانبياء والمرسل وان منزع ان مرتبة الولاية فوق النبي فهو يقول ذلك بناء على ان النبوة مكتسبة - 00:42:21

وبناء على ذلك يقول الولي يمكن بكسبه ان يصير فوق النبي. وهذه من امارات اولياء الشيطان نعم وهوئاء متنفسفة قد يجعلون 00:42:44

جبريل هو الخيال الذي يتشكل في نفس النبي صلى الله عليه وسلم والخيال تابع للعقل. فجاء - 00:42:44

عائدة المتصوفة الذين شاركوا وهوئاء الملاحدة المتنفسفة وزعموا انهم اولياء الله وان الولي افضل من النبي وانهم يأخذون عن الله بلا 00:43:04

واسطة كابن عربي صاحب مفتاحات والهصوص فقال انه يأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحى به الى - 00:43:04

والمعدن عنده هو العقل والملك هو الخيال والخيال تابع للعقد. هذا من شيخ الاسلام رحمة الله ترتيب بديع يعني هم عيادة بالله وصلوا

الى مرتبة ان يقول ان الرسول يأخذ من الملك اللي هو جبريل - 00:43:24

لماذا؟ لانه عندهم قوة علمية وقوة ايش ها القوى الثلاث تخيلية وقوة مؤثرة او فاعلة وهم يقولون نحن عندنا هذه القوة فهو يتخيّل لذلك انت لو تقرأ الرسالة اللي ذكرناها في المحاضرة الماضية - 00:43:42

الاسراء الى مقامات الاسرى. لما تقرأ هذه الرسالة تقول فعلا ابن عربي عنده خيال ايش هذا الخيال الذي يقوله؟ وصل به الخيال الاسلامي ما ذكره ما ادري ليش وصل بي الخيال الى ان زعم زعما - 00:44:01

والله يعني اكرم المسجد من ذكري يمكن احسن والله يا اخوان شي ما يمكن يقوله من ينتمي للاسلام كيف في اي حالة يقول هذا الكلام ما تدري موبس وصل الى مرتبة النصال يأخذ من جبريل؟ لا وصل الى مرتبة انه رأى نفسه هو الله والله هو ابن عربي - 00:44:20

يا اخوان شيء غريب والله شيء غريب. ويقول له اذا قلت لهم شيء قال لك لا يا اخي انت ما فهمت كلامه. يا اخي باي لغة هو يتكلّم هو يتكلّم بلغة الفارسيين ولا الانجليز ولا هو يتكلّم بالعراق لغة عربية - 00:44:43

يقول الرب عبد والعبد رب ليت شعري من المعبد. شنو معنى ان قلت رب قلت عبد وان قلت رب يلا شنو معناه يعني كلام واضح من انسان اي انسان يفهم اللغة العربية يدرك - 00:45:00

جاني مرة واحد قال انت ما تفهم كلام ابن عربي كيف تقول انك ربو؟ الشیخ الاحمر والکبریت الشیخ الکبر والکبریت الاحمر الغوث الاعظم قلت له بس بس خلاص يا اخي - 00:45:18

انا ما افهم اعتبرني لا افهم اللغة العربية وانت لا تفهم اللغة العربية فهمي. ايش معنى لما يقول الرجل هذا الكلام يقول معناه انت آآ عبد رب والرب عبد يعني العبد رب اي العبد مربوب. شف - 00:45:30

طيب والرب عبد قال والرب عبد يعني مطاح قلت له باي لغة هذی الحین جای لغة انت تترجم لازم نفهم احنا ما يصیر يجي واحد يقول لك الارض يعني السما طيب الارض يعني السما باي لغة - 00:45:53

ولا على هواك ما يصیر يا اخوان يجي واحد ثانی يخطب الجمعة يقول ما في الجبة الا الله كيف تقول الكلام هذا قال لا انا اقصد ما في الجبة الا عبد الله. حذفت المضاف واقمت المضاف اليه مقام - 00:46:09

تللاع بدين الله اذا حس ان في ناس يفهمون قال انا قصدت كذا وكذا على هذا يمكن حتى واحد بعدين يجي كما فعل ابن عربي ابن عربي يقول فرعون ما كفر - 00:46:26

لماذا فرعون ما كفر؟ قال لان فرعون رأى الوحدانية الازلية وموسى رأى المثنوية يعني فيهم خالق في مخلوق. فرعون ما رأى هذا الشيء لذلك هو يسميه في بعظ رسائله باسم الموحدين عيادة بالله - 00:46:40

نأس الله السلامه والعاافية بعدين يجي يقول لك ابن عربي اه يكفر الحلولية والاتحادية صح يسميهم مشركين بس مو لانه يرى التوحيد هو يكفر الحلولية والاتحادية لان الحلول معناها شيئاً حل احدهما في الآخر صح - 00:46:57

طيب والاتحاد؟ معناه شيئاً اتحدا ويقاد الشرك ليش تثبت شيئاً خالق مخلوق لا ما يصیر لازم ما تثبت الا شيئاً واحداً. ولذلك يقول ما في الوجود الا هو وليس انت موجود - 00:47:19

يقول ما وهذی كلمة مع الاسف راجت على كثير من الخطباء بعد يقول ما في موجود الا هو كيف ما في الوجود الا الله عز وجل وجوده وجود ازله. هناك وجود اخر وجود المخلوقات. كيف تقول ما في الوجود الا هو - 00:47:38

كلام خطير ترى لكن مثل ما قلت لكم يجيرون الفاظ ويلبسونه على الناس اللي ما يتمعن يقول هذا كلام من احسن ما يكون نأس الله السلامه والعاافية. نأس الله الثبات - 00:47:54

نعم. قال وهو بزعمه يأخذ عن العقد الذي هو اصل الخيال والرسول يأخذ عن الخياء لهذا صار عند نفسه فوق النبي. ولو كان خاصة النبي ما ذكروه لم يكن هو من جنسه. فضلا عن ان يكون فوقه. فكيف وما ذكروه يحصل لاحاد المؤمنين - 00:48:07

والنبوة امر وراء ذلك فان ابن عربي وامثاله وان ادعوا انهم من الصوفية فهم من صوفية الملاحدة الفلسفه. ليسوا من صوفية اهل

الكلام فظلاً عن ان يكونوا من مشايخ اهل الكتاب والسنة. كالغظيل - 00:48:28

لعياض وابراهيم ابن ادهم وابو سليمان الداراني ومعرف كرخي والجندى ابن محمد وسهل ابن عبد الله تستري وامثالهم رضوان الله عليهم اجمعين. هؤلاء من مشايخ اهل الكتاب والسنة فضيلة العياض وعن ابن ادهم - 00:48:45

سليمان ومعرف والجندى وسهل يعني هؤلاء اهل الزهد مع الورع كيف هو يتنسب اليه؟ طيب انت ساب زوج اما انتسب اليهود الى ابراهيم عليه السلام؟ اما انتسب النصارى الى ابراهيم عليه السلام؟ اما انتسب المشركون الى ابراهيم عليه السلام - 00:49:02
هاد الشباب تزور ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلماً وما كان من المشركين نعم. والله سبحانه وتعالى قد وصف الملائكة في كتابه بصفات تباهي قول هؤلاء. كقوله تعالى و قالوا اخذ الرحمن ولدا - 00:49:23

سبحانه العباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامرہ يعملون. اعلموا ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فهم من خشيتهم مشفقون ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين. وقال تعالى وكم من ملك في السماوات لتولى شفاعتهم شيئاً الا من - 00:49:41

اذن الله لمن يشاء ويرضى وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والاقدار. فما لهم فيهم ما من شرك وما له منه من ظهير. ولا تنفع - 00:50:01

الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا؟ قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير. وقال تعالى وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون. يسبحون الليل والنهار لا يفترون. وقد اخبر ان الملائكة جاءت ابراهيم عليه السلام في سورة - 00:50:14

البشر وان الملك تمثل لمريم بشرها سويا. وكان جبريل عليه السلام يأتي النبي صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي. وفي سورة ويراهم الناس كذلك. فقد وصف الله تعالى جبريل عليه السلام بأنه ذو قوة عند ذي العرش مكين مطاعم ثم امين. وان مهدا - 00:50:34

وسلم رأه بالافق المبين ووصفه بأنه شديد القوى. ذو مرة فاستوى وهو بالافق الاعلى. ثم دنا فتدلى كان قاب قوسين وادنى اوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى. افتمارونه على ما يرى. ولقد رأه نزلة اخرى عند سدرة - 00:50:54

عندها جنة المأوى اذ يرخي السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طال قد رأى من ايات ربه الكبرى. ولقد ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:14

انه لم يرى جبريل في صورته التي خلق عليها غير مرتين يعني المرة التي بالافق الاعلى والمرة الاخرى عند سدرة المنتهى. رواه النبي صلى الله عليه وسلم في المرتدين وله ست مئة جناح - 00:51:27

هذا حقيقة نعم ووصف جبريل عليه السلام ووصف جبريل عليه السلام في موضع اخر بأنه الروح الامين ووصفه بأنه روح القدس الى غير ذلك من الصفات التي تبين انه من اعظم مخلوقات الله تعالى الاحياء العقلاء - 00:51:44

وانه جوهر قائم بنفسه ليس خيالا في نفس النبي صلى الله عليه وسلم كما زعم هؤلاء الملاحدة الفلاسفة والمدعون ولاده الله وانهم اعلم من الانبياء. وغاية تحقيق هؤلاء انكار اصول الامام. فان اصول الایمان ان تؤمن بالله - 00:52:05

ملائكتي وكتبه ورسله واليوم الآخر. وحقيقة امرهم جهد الخالق فانهم جعلوا وجود المخلوق هو وجود الخالق. وقالوا الوجود واحد ولم يميزوا بين الواحد المعين والواحد بالنوع. فان الموجودات تشتترك في مسمى الوجود. كما يشتراك الناس في مسمى الانسان - 00:52:22

والحيوان في مسمى الحيوان ولكن هذا المشترك الكلي لا يكون مشتركاً كلياً الا في الذهن. والا في الحيوانية القائمة بهذا الانسان ليست هي الحيوانية القائمة بالفرسفة يعني هم لم يفرقوا بين وجود المخلوق وجود الخالق - 00:52:42

فلما ظنوا ان الوجودين وجود قال والوجود واحد اذا لابد ان يكون الخالق والمخلوق واحد وهذا من ابطل ما يكون عقلاً فظلاً عن النص كيف يكون الوجودين وجوداً واحداً - 00:53:01

هذا مثل الذي يقول وجود الحي كوجود الجماد طيب وجود الحي كوجود الجماد في اي معنى ايه يمكن لايمكن لابد لذلك اهل السنة يقولون الوجود وجوده وجود الخالق وجود المخلوقات. نعم. قال وجود السماوات ليس هو بعينه وجود الانسان. وجود الخالق جل جلاله بابن لوجود - 00:53:18

مخلوقاته وحقيقة قولهم قول فرعون الذي عطل الصانع فانه لم يكن منكرا هذا الوجود المشهود لكن زعم انه موجود بنفسه لا صانع له وهوئاء وافقوه في ذلك. لكن زعموا بانه هو الله. فكانوا اضل منه. وان - 00:53:43

كان هو اظهر فسادا منهم. ولهذا جعلوا عباد الاصنام ما عبدوا الا الله. فقالوا لما كان فرعون في منصب التحكم صاحب السيف وان جار في العرف الناموسى لذلك قال انا ربكم الاعلى اي وان كان اربابا بنسبة ما فانا الاعلى منهم بما اعطيته - 00:54:01
الظاهر من التحكم فيكم. لا حول. قالوا ولما علمت السحرة صدق فرعون فيما قاله اقروا له بذلك وقالوا فاقض ما انت قاط انما تقضي هذه الحياة الدنيا. قالوا فصح قول فرعون الا ربكم الاعلى وكانوا و كان فرعون - 00:54:25

عين الحق يعني هذا الكلام كيف ي قوله من المشكلة انهم يصلون والمشكلة انهم يقولون نحن مسلمون ويقولون مثل هذا الكلام الذي لا يقوله لا اليهود ولا النصارى وفضلوا عن المسلمين نعم - 00:54:45

ثم انكروا حقيقة اليوم الاخر فجعلوا اهل النار يتنعمون كما يتنعم اهل الجنة. بالله عليكم هذا هذا كلام ي قوله عاقل يقول اهل النار يتنعمون كما يتنعم اهل الجنة حتى يقول قائلهم ها انما آآ ان عذبتنى بنارك رأيته عنوبة - 00:55:01

بقرارك اعوذ بالله عنوبة! يلا جرب حط ايدك على النار في الدنيا خل شوف العذوبة فيك يا كذاب يا مفترى والله يا اخي كيف يلبسون على العامة بالكلمات المعاشرة يقول ان عذبتنى بنارك رأيته رأيت العذوبة فيه بقرارا - 00:55:24
في كلام سهل خل الواقع تشوفه نعم قال فصاروا كافرين بالله واليوم الاخر وملائكته وكتبه ورسله مع دعواهم انهم خلاصة خاصة الخاصة من اهل ولایة الله وانهم افضل من الانبياء وان الانبياء انما يعرفون الله من مشكائهم. خلاصة خاصة الخاصة يقول لك حبيبي - 00:55:44

يقول شيخنا الشيخ غلام والله احسن الله ختاما وختاما يقول جيت عند رجل قلت له انت ايش تذكر الله عز وجل؟ تقول لا الله الا الله ولا انت رجال زين - 00:56:06

احسن من هذولاك قال لا انا انا من عامة الناس ما وصلت لمرتبة هذولاك قلت ليش؟ قال هذولاك الخاصة رحت عند الخاصة واذا هم يقولون الله الله ما يقولون لا الله الا الله - 00:56:21

قلت ما شاء الله انتم الخاصة. قال نعم ما شاء الله. والله زين انت فوق يعني قال لا والله في من هو فوقنا احنا ما وصلنا بعد منو اللي فوقكم؟ قال خاصة الخاصة الخاصة - 00:56:37

وش يقولون؟ هو هو نسأل الله السلامه والعافية. اصطلاحا ترى كلمة هو هو يقولون هذا اشاره الى الله هذا كذب لانه هو في اللغة العربية اسم اشاري يمكن لاي احد يصدر. لذلك لا يصح ان يقال من اسمائه لهو - 00:56:48
هذا كذب على الله نعم. قال وليس هذا موضع بسط بيان الحاد هؤلاء. ولكن لما كان الكلام في اولياء الله والفرق بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان وكان هؤلاء من اعظم الناس ادعاء لولایة الله وهم اعظم الناس ولا - 00:57:09

للسيدناني نبهنا على ذلك ولهذا عامة كلهم انما هو في التخيلات. الشيطانية يقولون ما قاله صاحب مفتوحات. باب ارض الحقيقة. ويقولون هي ارض الخيال فيعرفون بان الحقيقة التي يتكلم فيها هي خيال. والخيال هو محل تصرف الشيطان. ان الشيطان يخيل للانسان الامور - 00:57:29

بخلاف المهي احسن ما يقال لهؤلاء ما قاله ابو حامد رحمة الله جاء رجل قال ان آآ ما يقوله الانبياء خيال وليس هناك حقيقة للمتخيلات وانا جيت اناظرك على هذا فقال له ابو حامد ما نحتاج مناظرة لانك خيال كيف اناظر الخيال - 00:57:52
رجعي منطقى نعم قال فان الشيطان يخرب الانسان الامور بخلاف المهيين. قال تعالى ومن يعف عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين. وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيبني وبينك بعد المشرقيين فبئس القرين.

ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب - 00:58:12

التلفون وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا الى قوله يعدهم ملهم و ما يعدهم الشيطان الا غرورا. وقال تعالى وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق - 00:58:35
ووعدكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني ولو مروا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انت امي مشرقي اني كفرت بما شركتموني من قبل وان الظالمين لهم عذاب اليهم. وقال تعالى واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم - 00:58:55

ومن الناس واني جار لكم الم ترى تي الفتتان نقص على عقيبه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب. وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح انه رأى جبريل يزع الملائكة والشياطين - 00:59:15
اذا رأت ملائكة الله التي يؤيد بها عباده وهربت منهم. والله يؤيد عباده المؤمنين بملائكته. قال تعالى الاذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فنبتوا الذين امنوا. فقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله نعمة الله عليكم - 00:59:35
اذا هم اذ جاءتهم جنود فارسلنا عليهم ريحها وجنودا لم تروها. فقال تعالى اذ يقول لصاحبها لا تحزن ان الله معنا نزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها. وقال تعالى اذ تقولوا للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف - 00:59:55
من الملائكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمدكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين و هوؤلاء تأتهم هم ارواح فتاختابهم و تتمثل لهم. وهي جن وشياطين فيظنونها ملائكة كالارواح التي تخاطب من يعبد الكواكب - 01:00:15
والاصنام وكان اول وكان اول من عامة الناس كان قبوريا يقول والله ما ذهبت الى قبر فلان الا واسمع صوتا فلما هداه الله عز وجل يقول ذهبت والله يقول ما سمعت صوته - 01:00:37

انسان الذي يكون على الشرك والبدع الشياطين تغويه الله قال وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوك نعم قال وكان اول من ظهر من من هوؤلاء في الاسلام المختار ابن ابي عبيده. الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح - 01:01:00
الذي رواه مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في تقييف في تقييف كذاب ومغير فكان الكذاب المختار ابن ابي عبيده والمبير الحاج ابن يوسف فقيل لابن عمر - 01:01:20

وابن عباس ان المختار يزعم انه ينزل اليه فقالا صدق قال تعالى هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثيم قال الاخر قيل له ان المختار يزعم انه يوحى اليه فقال قال الله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اولائهم ليجادلوك. ومن هذه - 01:01:37

الارواح الشيطانية نقف على هذا ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك - 01:01:58